

## الميليشيات الشيعية تطمح لتكرار تجربة جرف الصخر في مناطق شمال بغداد

### حضور فصائل الحشد في المناطق السنية مبعث توتر دائم وعائق أمام عودة الاستقرار



أهالي الجرف أُخرجوا ولم يعودوا

الكثيفة تتوارد أخبار عن اتخاذ عدد من الميليشيات من بينها ميليشيا كتائب حزب الله للمنطقة مقراً لتخزين الأسلحة لاسيما الصواريخ التي تقول عدة مصادر إنها تأتي مفعكة من إيران ويتم تركيبها في ورشات أقيمت داخل بساتين الجرف.

حتى المطالبة بإعادة سكانها إليها وذلك بموجب قرار سابق لمجلس محافظة بابل يقضي برفع دعوى قضائية على أي من السياسيين الذين يطالبون بعودة أهالي المنطقة إلى ديارهم. وفي ظل حالة من الغموض بشأن ما يجري داخل الجرف وخلف بساتينه

وتحتل منطقة جرف الصخر الواقعة شمالي محافظة بابل وعلى بعد سنتين كيلومترا جنوبي بغداد موقعا استراتيجيا يربط بين المحافظات الغربية والوسطى والجنوبية. وقد أصبحت منطقة محرمة على السلطات الرسمية العراقية وتمنع

عمليات التفجير والقتل لأسباب طائفية حينا، وفي إطار صراعات بين الفصائل المسلحة حينا آخر. وقبل بضعة أشهر شهدت محافظة ديالى وصلاح الدين سلسلة من المجازر بحق سكان مناطق في المحافظتين توجد فيها الميليشيات.

ففي أكتوبر الماضي أسفر هجوم منسوب لداعش على بلدة الخيلانية في ديالى عن مقتل خمسة أشخاص من عشيرة واحدة بينهم شيخ العشيرة. وجاء ذلك غداة قيام عناصر من ميليشيا عصائب أهل الحق بمهاجمة قرية المزارع في محافظة صلاح الدين وقتل مدنيين شقيقين وإصابة امرأة بجروح.

أما أكثر المجازر دموية فقد ارتكبت في منتصف أكتوبر الماضي في قرية الفرحانية بصلاح الدين وراح ضحيتها اثنا عشر مدنيا بينهم أطفال واعتُبرت موجة نزوح لاهالي القرية تحت تهديد ميليشيا العصائب المنهزمة بارتكاب المجزرة.

وخلال الأيام الأخيرة شهدت مناطق بشمال بغداد تصعيدا لافتا في وتيرة الهجمات تركّزت في محافظة ديالى وأسفرت عن اختطاف اثنين من المدنيين وتدمير خط لنقل التيار الكهربائي المستورد من إيران وإصابة اثنين من أفراد القوات الأمنية بجروح. والجمعة الماضية شهدت منطقة الطارمية في نفس المحافظة هجوما أسفر عن مقتل ضابطين وجنديين من الجيش العراقي تعرّضت مركبتهم العسكرية للتفجير بعوّة ناسفة.

وتستفيد الميليشيات الشيعية التي تصرّ على البقاء في مناطق شمال وغرب العراق من هجمات داعش لتأكيد أن خطر التنظيم ما يزال قائما وأنه ما يزال لها دور توثيق في تلك المناطق التي يطالب سكانها بإسناد عملية تأمينها للقوات النظامية. مخافة أن يؤول مصيرهم لما هي عليه الحال في جرف الصخر.

الفصائل الشيعية المسلّحة التي استفادت كثيرا من مشاركتها في الحرب ضد تنظيم داعش في العراق لجهة ما اكتسبته من خبرة قتالية وما بلغته من تنظيم وما حصلت عليه من مال وسلاح، ما تزال تعمل على استثمار نشاط التنظيم في عدد من مناطق البلاد لإدامة بقائها فيها وربما احتلالها بالكامل على غرار ما قامت به في منطقة جرف الصخر.

وبغداد - اقترحت ميليشيا كتائب حزب العراق تطبيق نموذج جرف الصخر لضبط الوضع الأمني في مناطق تقع شمالي العاصمة العراقية بغداد وما تزال تعرّض لهجمات فلول تنظيم داعش.

وجرف الصخر منطقة زراعية بجنوب العاصمة العراقية معروفة بخصوبة تربتها وكثافة غلاتها النباتي كانت تطلونها غالبية سنية قبل أن تصبح خاضعة بشكل كامل للميليشيات الشيعية التي أفرقتها من سكانها ومنعت عودتهم إليها بعد أن طردت عناصر تنظيم داعش منها سنة 2014 وغيّرت اسمها إلى "جرف النصر".

وبغداد - اقترحت ميليشيا كتائب حزب العراق تطبيق نموذج جرف الصخر لضبط الوضع الأمني في مناطق تقع شمالي العاصمة العراقية بغداد وما تزال تعرّض لهجمات فلول تنظيم داعش.

وجرف الصخر منطقة زراعية بجنوب العاصمة العراقية معروفة بخصوبة تربتها وكثافة غلاتها النباتي كانت تطلونها غالبية سنية قبل أن تصبح خاضعة بشكل كامل للميليشيات الشيعية التي أفرقتها من سكانها ومنعت عودتهم إليها بعد أن طردت عناصر تنظيم داعش منها سنة 2014 وغيّرت اسمها إلى "جرف النصر".

### منطقة جرف الصخر محرمة على السلطات العراقية وتقيم فيها الميليشيات ورشاً لتركيب الصواريخ التي تأتي مفعكة من إيران

ورغم تواتر المطالبات من داخل العراق وخارجه بإعادة السكان إلى منطقتهم والكشف عن مصير المفقودين منهم، إلا أن السلطات العراقية وقتت عاجزة عن تلبية تلك المطالب ما جعل أحد السياسيين السنة يطلب من وزير الخارجية الإيراني خلال زيارته الأخيرة للعراق المساعدة في حل القضية من منطلق العلاقة الوثيقة التي تربط بين طهران والميليشيات الشيعية في العراق.

## نجاد يكشف جانباً من ازدواجية الدور القطري في سوريا

رؤوس هؤلاء الأسرى ونشر مقاطع فيديو للعمليات.

وأضاف نجاد أنه تم اللجوء إلى قطر للتوسط في القضية. وأوضح أنه تلقى اتصالاً من أمير قطر السابق قال فيه "لقد وجدت طريقة للاتصال بمحتجز الرهاثين وقالوا إننا نريد مليون دولار للإفراج عن كل شخص أي 57 مليون دولار، أي الكثير من المال". وأضاف "قلنا حسناً على أي حال"، مستدركا بأنه طلب من الأمير السابق دفع المبلغ على أن ترده إيران لاحقاً، فاستجاب وتم الإفراج عن جميع الأسرى.

### أمير قطر السابق تطوع بدفع 57 مليون دولار لإطلاق سراح عناصر من الحرس الثوري الإيراني أسروا في سوريا

وذكر نجاد أنه بعد هذه الحادثة أرسل وزير الخارجية الإيراني إلى قطر ومعه صك بمبلغ 57 مليون دولار لكن الشيخ حمد رفض تسلمه وقال للوزير "لقد فعلت ذلك من أجل إخوتي من دون مقابل... بلغ تحياتي إلى نجاد وقل إنني فعلت ذلك من أجل صداقة الشعبين". وطوال العشرة الماضية تردّد اسم قطر في عمليات توسط لدى جماعات متشددة اعتبرت انعكاساً لعلاقة الدوحة بتلك الجماعات. كما تردّد اسمها أيضاً في عمليات دفع فديات أشهرها تلك التي ذهبت لميليشيات شيعية قامت بخطف عدد من الصيادين بجنوب العراق بينهم أفراد من الأسرة الحاكمة في قطر.

طهران - أعاد الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد تسليط الأضواء على الدور المزدوج الذي قامت به قطر في سوريا، وساهم في انحراف الثورة السورية عن مسارها وغرق البلد في صراع دموي. وقال نجاد إن أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تطوّل بدفع فدية باهظة لتخليص العشرات من عناصر الحرس الثوري الإيراني من يد مجموعة مسلحة كانت قد اختطفهم في سوريا سنة 2012.

ويعتبر ما قام به الشيخ حمد دعماً مباشراً للذراع العسكرية الأقوى للتدخل الإيراني في بلدان المنطقة بما في ذلك سوريا حيث كانت قطر تدعم المعارضة السورية ضدّ نظام بشار الأسد، فيما كانت إيران تدعم النظام. كما أنّ نهاب أموال قطرية تقدّر بالملايين من الدولارات لفصائل متشددة تمارس الخطف في سوريا بهدف الحصول على المال بحسب على المبلغ كتمويل للتشدد. وذكر نجاد أنّ المبلغ الذي دفعه أمير قطر السابق لتحرير 57 عنصراً من عناصر الحرس الثوري من خاطفيهم بلغ 57 مليون دولار. وقال محمود أحمدي نجاد في كلمة أمام مجموعة من أنصاره في ميناء دبير بمحافظة بوشهر جنوبي إيران إن "حافلة للحرس الثوري في سوريا كانت في طريقها إلى ضريح السيدة زينب جنوبي دمشق، إلا أن السائق قاد الحافلة عن قصد ليقوع ركابها في كمين لجماعة مسلحة معارضة". وذكر أن الحكومتين الإيرانية والسورية فشلتا في الإفراج عن أسرى الحرس الثوري ما أشاع القلق بين المسؤولين الإيرانيين خشية قطع

بدأت باقورتها بوزير الصحة الشيخ باسل الصباح الذي يواجه استجواباً مقدماً من قبل النائب أحمد مطيع العازمي وسعود بوسليب ويحتوي على ثلاثة محاور يتعلّق الأول بحسب مقدميه بـ"عجز الوزارة خلال مواجهة جائحة كورونا"، ويتعلّق الثاني بـ"الفساد الإداري والمالي في الوزارة" في ما يتعلّق المحور الثالث بـ"غياب الجدية في التعاون مع السلطة التشريعية".



عبد الكريم الكندري الحكومة التي غطت نصوص الدستور ولدت ميتة

وتحاول حكومة الشيخ صباح الخالد الصمود ما أمكن في وجه الضغوط النيابية لتجنّب اللجوء مجدداً إلى الاستقالة، كما أن السلطة حريصة على تجنّب حلّ البرلمان في ظل وجود حاجة أكيدة للاستقرار السياسي نظراً لصعوبة الظرف والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا على الكويت التي تعاني أزمة مالية غير مسبوقة بسبب تذبذب أسعار النفط.

ومؤخراً انتقل نواب المعارضة إلى درجة جديدة من التصعيد بلجوتهم إلى تعطيل أشغال البرلمان في محاولة للّّيّ ذراع الحكومة وإجبار رئيسها على الخضوع للاستجوابات النيابية والتراجع عن قرار تأجيل تلك الاستجوابات إلى دور الإنعقاد القادم. والثلاثاء الماضي اضطر رئيس البرلمان مرزوق الغانم لرفع الجلسة بعد أن قام نواب المعارضة باحتلال مقاعد الوزراء داخل المجلس، بينما تعيّنت الحكومة تحت طائلة تهديد ثمانية وعشرين نائباً كانوا قد توعدوا بمنع عقد الجلسة البرلمانية العادية بأي طريقة.

## إصرار نيابي على التصعيد يزيد من هشاشة وضع الحكومة الكويتية

البرلمان، حيث أقرت إلى حدّ الآن تجنّب سيناريو الاستقالة الذي سبق أن تمّ اللجوء إليه في يناير الماضي عندما قدّم الشيخ صباح الخالد استقالة حكومته بعد أقل من شهر على تشكيلها.

واعتبر هؤلاء أنّ إصرار نواب المعارضة على التصعيد يمثل مؤشراً على أنّ سيناريو استقالة الحكومة وحلّ البرلمان قد يكون مطلوباً بحسب ذاته بعد أن فشلت المعارضة في تمرير مطالبها وفرض سياساتها على الحكومة عن طريق البرلمان الحالي رغم شغلها لعدد كبير من مناصبه.

وفي مظهر على التصعيد تقدّم النائب شعيب المويزري باستجواب لوزير الخارجية الشيخ أحمد الناصر وآخر وزير المالية خليفة حمادة أعلن رئيس البرلمان مرزوق الغانم عن إدراجهما ضمن أشغال الجلسة البرلمانية القادمة. ويتكون كل من الاستجوابين من محور واحد هو "عدم احترام المادة 99 من الدستور والمادة 121 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة بعدم الرد على الأسئلة البرلمانية".

وأيد النائبان سعود بوسليب وعبد الكريم الكندري الاستجوابين. ونقلت صحيفة الرأي الكويتية عن الكندري قوله إن الحكومة ولدت ميتة بعد تعطيلها نصوص الدستور وأدائها القسم أمام نفسها.

وكانت حكومة الشيخ صباح الخالد قد تمكّنت بصعوبة من أداء اليمين الدستورية في البرلمان بعد أن حاول النواب المعارضون عرقلة العملية بتغيهيم أو انسحابهم من جلسة أداء القسم. ويتمتع رئيس الوزراء حالياً بحصانة ظرفية ضد الاستجوابات النيابية بعد إقرار مجلس الأمة تأجيل الاستجوابات المقدّمة له إلى دور الإنعقاد القادم، لكن أعضاء حكومته لا يتمتعون بهذا الامتياز وسيظلون عرضة لوابل من الاستجوابات

لوزير الخارجية والمالية سيضافان إلى استجواب مؤجل لوزير الصحة في انتظار عقد أول جلسة برلمانية.

ونقلت صحيفة الأنباء الكويتية عن مصادر حكومية وصفتها بالرفيعة قولها إنّ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير العدل عبدالله الرومي أبدى رغبته في تقديم استقالته من منصبه في الحكومة التي تم تشكيلها مطلع مارس الماضي، متوقّعة أن يتمّ قبول الاستقالة.

ورأى متابعون للشأن الكويتي أنّ استقالة الرومي إذا حدثت بالفعل فستكون علامة على عدم قدرة الحكومة الكويتية في التصدي لفترة أطول في صمودها بوجه الخلافات الحادة مع

الكويت - تحدّثت مصادر كويتية عن رغبة وزير العدل في حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح في تقديم استقالته، وذلك في أعقاب ما راج مؤخراً بشأن رغبة وزيرين من حملة الحقائق السيادية في الاستقالة بسبب حالة التوتر الشديد بين الحكومة والبرلمان وانسداد الأفق السياسي للتعاون بين السلطتين.

وجاء ذلك بينما يتواصل تعطيل جلسات مجلس الأمة (البرلمان) بسبب إصرار نواب المعارضة على التراجع عن قرار تأجيل الاستجوابات المقدّمة لرئيس الحكومة إلى دور الإنعقاد القادم للبرلمان. وفي خطوة تصعيدية جديدة تقدّم نائب في المجلس باستجوابين جديدين



كفي تصعيداً